

فتح القدير

ثم ذكر عناد قريش وإنكارهم للبعث فقال 38 - { وأقسموا بأني جاهد أيمانهم { مصدر في موضع الحال : أي جاهدين { لا يبعث إلا من يموت { من عباده زعموا أن إلا سبحانه عاجز عن بعث الأموات فرد إلا عليهم ذلك بقوله : { بلى وعدا عليه حقا { هذا إثبات لما بعد النفي أي بلى يبعثهم و { وعدا { مصدر مؤكد لما دل عليه { بلى { وهو يبعثهم لأن البعث وعد من إلا وعد عباده به والتقدير وعد البعث وعدا عليه حقا لا خلف فيه وحقا صفة لوعده وكذا عليه فإنه صفة لوعده : أي كائنا عليه أو نصب حقا على المصدرية : أي حق حقا { ولكن أكثر الناس لا يعلمون { أن ذلك يسير عليه سبحانه غير عسير